



Contemporary International Scientific Forum
for Educational, Social, Human, Administrative and Natural Sciences
"Present Vs Future Outlook"

الملتقى العلمي الدولي المعاصر
للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية والادارية والطبيعية

نظرة بين الحاضر والمستقبل "

30 - 31 ديسمبر -2019 - اسطنبول - تركيا

<http://kmshare.net/isc2019/>

**The role of activities in developing environmental awareness
among Middle School Students in Sabya Governorate.**

Abstract: The study aimed to know the role of female students in activities in developing environmental and health awareness for sixth graders in the fifth elementary school in Sabya and the sixth elementary school of the Department of Sabya Education. The study used the descriptive method by following the interview method and applied it to a sample of 30 students. The study was conducted through the standardized interview with each group as it was divided into two groups, each group consisting of 15 students, in addition to interviewing 10 female teachers; and the study used a scale and questionnaire designed specifically in the activities involved in environmental education during their study of a unit Microorganisms in the traditional way without carrying out activities.

The study reached a set of results, the most important of which are:

- The need to include some curricula and units for environmental education and health education.

Increasing the health and environmental awareness levels of female students after conducting and implementing activities.



- The activities contributed to raising the environmental level of female students in the current study sample
- There must be many courses and seminars that sensitize students to environmental awareness.

Key words: environmental education - awareness - activities.

دور ممارسة الأنشطة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات

المرحلة المتوسطة في محافظة صبيا.

إعداد: لولة أحمد عيظة آل سريع

رئيسة النشاط العلمي بإدارة تعليم صبيا.

1441هـ – 2020 م

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور ممارسة الطالبات للأنشطة في تنمية الوعي البيئي والصحي لطالبات الصف السادس في مدرسة الابتدائية الخامسة بصبيا والابتدائية السادسة التابعة لإدارة تعليم صبيا، واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي بإتباع أسلوب المقابلة وطبقت علي عينة قوامها (30) طالبة، وتم إجراء الدراسة عن طريق المقابلة المقننة مع كل مجموعة حيث قسمت إلي مجموعتين كل مجموعة تتكون من (15) طالبات، بالإضافة إلي إجراء مقابلة مع (10) معلمات؛ واستخدمت الدراسة مقياس واستبيان صمم خصيصا في الأنشطة التي تتضمنها التربية البيئية أثناء دراستهم لوحدة الكائنات الحية الدقيقة بالطريقة التقليدية دون تنفيذ الأنشطة.

وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها:

- ضرورة تضمين بعض المناهج وحدات للتربية البيئية والتربية الصحية.



- زياد مستوى الوعي الصحي والبيئي للطالبات بعد إجراء وتنفيذ الأنشطة.
 - ساهمت الأنشطة في رفع المستوى البيئي لدى الطالبات عينة الدراسة الحالية
 - لا بد من إقامة العديد من الدورات والندوات التي تحس الطالبات علي الوعي البيئي.
- الكلمات المفتاحية: (التربية البيئية - الوعي - الأنشطة).

دور ممارسة الأنشطة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات

المرحلة المتوسطة في محافظة صيبا

المقدمة :

تعد حماية البيئة مطلباً ضرورياً لاستمرار الحياة الإنسانية، فالبيئة تحدي الحياة أو الموت، والإنسان والمجتمع بشكل عام عليه مسؤوليات كبيرة في حماية البيئة ومواردها؛ ليستفيد الجميع منها، وباعتبار أن الإنسان هو السبب الرئيسي فيما يحدث للبيئة، وحمايتها باتت تقتضي اكتسابه السلوكيات الصحيحة للتعامل معها، وجعله من المدافعين عنها ذلك من خلال تعريفه بالبيئة وعناصرها وأهميتها وتحذيره من مخاطر تدهور وضعها.

والمحافظة على البيئة واستغلالها الاستغلال الأمثل في تقليل هدر مواردها هو دعامة مهمة في التعايش معها والاستفادة منها، وأصبحت قضية البيئة، وحمايتها، والمحافظة عليها في هذا العصر، واحدة من أهم القضايا، وأحد التحديات التي تواجهها بلدان العالم، خاصة في التخطيط للتنمية الشاملة مع محاولة تجنب المشاكل البيئية المعقدة، أو إيجاد حلول لها قبل أن تقضي تراكماتها على إمكان العلاج الناجح، ولم تعد اعتبارات التنمية رغم أهميتها البالغة عذراً لتجاهل المحافظة على البيئة أو اتخاذ التدابير الفاعلة لمكافحة الأخطار المحدقة بها، وهو ما ينعكس إيجابياً علي حياة الانسان (الأسمرى، 2014، ص: 2).



وفي أواسط القرن الماضي ظهر مفهوم التربية البيئية، وذلك بسبب الحاجة الماسة لمواجهة ثلاث مشكلات متداخلة، هي: أ) المشكلات البيئية، ب) المشكلات الناشئة عن العلاقة بين البشر والبيئة ج) المشكلات التربوية الناشئة عن استخدام المؤسسات التربوية ممارسات تقليدية لتعليم الموضوعات المتعلقة بالبيئة.

وقد ركزت التربية البيئية على إعداد متعلم يتصف بالمسؤولية والمشاركة النشطة، ويمتلك المعرفة، والقدرة على إحداث

تغيرات بيئية وتربوية واجتماعية مناسبة للطلاب (Flogaitis, Daslolia & Agelidou, 2005)

وتهدف التربية البيئية إلى توفير الفرص للطلاب ليتمكنوا من تكوين مفاهيمهم الخاصة بهم من خلال الاستقصاءات العملية والعقلية؛ فالمتعلمون ينشغلون بخبرات مباشرة، ويواجهون تحديات لاستخدام مهارات التفكير العليا، كما تشجع التربية البيئية كذلك على تنمية بيئة تعليمية نشطة، يتبادل فيها المتعلمون الأفكار والخبرات التي تشجع على الاستقصاء المستمر كما توفر أجواء تعليمية وقضايا واقعية يمكن من خلالها تعلم المفاهيم والمهارات ذات الصلة (Fleer,2000)

وفي عالمنا المعاصر أصبحت قضية البيئة وحماتها والمحافظة عليها من مختلف أنواع التلوث واحدة من أهم القضايا الملحة، وبعداً رئيسياً من أبعاد التحديات حول أثر المخاطر البيئية على الأجيال القادمة. لأن المخاطر البيئية يعني الأمن البشري الذي يعني (الأمن العسكري - الاقتصادي - الاجتماعي - البيئي - الغذائي - الصحي - الشخصي - وأمن المجتمع).

وكل هذه الأبعاد يتوقف على الآخر فمثلاً تهديد الأمن العسكري أو السياسي يعني تهديد الأمن البيئي، فمعظم الحروب التي حدثت لحد الآن يمكن القول بأنها حروب بيئية هدفها الاستيلاء على الخامات والموارد الطبيعية أو على الطرق الاستراتيجية، ومن جانب آخر إن البيئة هي الإطار الذي يمارس الإنسان نشاطه ونتيجة لنمو وتنوع النشاط البشري أو الإنساني والتقدم التكنولوجي المتنامي، فقد تعرضت البيئة بمختلف عناصرها للتدهور الشديد والمستمر.



ومع تزايد المشكلات البيئية تزايد الاهتمام بها على المستوى العالمي، فتعاونت جميع الدول على العمل لإيجاد الحلول المناسبة لمعالجة تلك المشكلات، وعقدت المؤتمرات والندوات وورش العمل، ودُعي العلماء والخبراء والباحثين وأهل الاختصاص لوضع الخطط وإيجاد الحلول البيئية المناسبة، فتم عقد عدد من المؤتمرات مثل:

1- مؤتمر ريودي جانيرو (1992) انعقد في البرازيل الذي سمي (بمؤتمر الارض) وقد اقر الإعلان الصادر عن هذا المؤتمر الذي تكون من (12) فقرة، برنامج عمل المستقبل مستديم للبشرية.

2- مؤتمر في بيروت عام (٢٠٠٦م) تحت عنوان "الرأي العام العربي والبيئة"، والذي أوصى بضرورة الاهتمام بنشر التوعية البيئية عن طريق التربية البيئية والإعلام البيئي، وضرورة تنمية التربية البيئية منذ الطفولة وفي المراحل الدراسية المختلفة بالتعاون مع المؤسسات التربوية، لدعم السلوك البيئي الإيجابي، وبناء قدرات المتعلمين في مجال الحفاظ على البيئة

3- مؤتمر في الغردقة بمصر عام (٢٠٠٧م) بعنوان "التلوث البيئي أسبابه وآثاره وطرق مواجهته"، وذلك بهدف دراسة التلوث البيئي على مستوى الوطن العربي لإتاحة الفرصة بعمل خريطة بيئية متكاملة تخدم الدول العربية والباحثين بها.

4- في عام (٢٠٠٧م) المؤتمر البيئي في الأردن، تحت عنوان "نحو بيئة صحية مستدامة"، وقد أوصى بضرورة الاهتمام بالتعليم البيئي لطلبة المدارس والجامعات.

5- في ديسمبر من عام 2013 نظم مركز جيل البحث العلمي مؤتمراً دولياً تناول فيه موضوع "الحق في بيئة سليمة بين القانونين الداخلي والدولي".

6- المؤتمر الدولي حول "آليات حماية البيئة" لبنان ديسمبر 2017 طرابلس لبنان يومي 26 و 27 ديسمبر 2017.

7- مؤتمر بيروت للبيئة 2019 الذي نظّمته وزارة البيئة، ومؤتمر «اتحاد الصناعات» ينظم المؤتمر الإقليمي الأول للالتزام البيئي يوم الثلاثاء 15 يناير 2019م.

مشكلة الدراسة:



في إطار مناقشة ومناداة الدولة والهيئات البيئية بأهمية المحافظة علي البيئة وانطلاق العديد من الحملات البيئية للمحافظة علي المساحة الخضراء وحماية البيئة من التلوث، كما تعتبر البيئة والمحافظة عليها بند اساسي من بنود تحقيق التنمية المستدامة، وعلي الجانب الآخر لا يعيش الإنسان بمعزل عن هذه البيئة فلا بد أن يكون لديه الثقافة البيئية للمحافظة علي البيئة وجمالها من أجل تحقيق التنمية المستدامة وضمان بقاءها للأجيال القادمة نظيفة صحية، وهذ يتطلب تكاتف الجهود والمؤسسات البيئية والمجتمعية والتعليمية وتعتبر المؤسسة التعليمية من أكثر المؤسسات المنوط بفعل ذلك حيث تعتبر حلقة الوصل بين المؤسسات المجتمعية، لذلك كان لا بد من لاهتمام بتثقيف وتوعية الطالبات بكيفية المحافظة علي البيئة ويأتي ذلك في إطار الأنشطة التعليمية التي تمارس داخل البيئة التعليمية. وتختلف وتتوسع هذه الانشطة بما يساهم بدرجة كبيرة في إطار المحافظة علي البيئة ومساندة الدولة في حمايتها من الانقراض والتدهور بما يساهد في إقامة منظومة تثقيفية توعوية لتوعية جميع الأجيال والمحافظة علي سياسة الاستخدام السليم.

- تساؤلات الدراسة:

- ما أثر استخدام الأنشطة في تنمية الوعي البيئي؟
- ما اهم الأنشطة التي تساهم في تنمية الوعي البيئي؟
- ما أهم الأساليب المتبعة لزيادة الوعي البيئي؟
- ما العقبات التي تواجه المعلمين أثناء تنفيذ الأنشطة؟
- ما أنواع الوعي البيئي الأكثر ملائمة للطالبات؟
- ما وظائف الأنشطة المستخدمة لزيادة الوعي البيئي؟

- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى :

- التعرف علي أهم الأنشطة اللازم توافرها لتنمية لوعي البيئي.



- رصد الفروق بين الطالبات في درجة الوعي البيئي.
- الكشف عن أنسب الأنشطة المتبعة لزيادة الوعي البيئي.
- التعرف علي الطرق الجيدة والأنشطة المناسبة لتنمية الوعي البيئي.
- التعرف علي العقبات التي تواجه الطالبات أثناء تنفيذ الأنشطة.

- أهمية الدراسة:

يمكن من خلال هذه الدراسة تقديم العديد من الرؤى والمقترحات لذلك يمكن صياغة أهداف الدراسة الحالية في الآتي:

- تقديم تصور مقترح للأنشطة الضرورية المفترض ممارستها من أجل تنمية الوعي البيئي.
- مساندة الدولة في وضع البرامج البيئية المناسبة من أجل زيادة وتنمية الوعي البيئي
- توجيه التربويين ووضع المناهج إلى ضرورة وجود مقررات أو وحدات تدريسية لتنمية الوعي البيئي لدى الدارسين.

- تقديم مقترح للمحافظة علي البيئة لتحقيق التنمية المستدامة.

منهجية الدراسة:

تعتمد منهجية الدراسة على استخدام التحليل النظري للتربية والوعي البيئي وعلاقته بالأنشطة البيئية لمواجهة تدني الوعي البيئي بالاعتماد على المصادر والمراجع والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، والكشف عن قياس مستوى الوعي البيئي بالاعتماد على الدراسة الميدانية وتحليل نتائجها.

- حدود الدراسة:

- **حدود موضوعية:** ستقتصر الدراسة الحالية علي تعرف دور ممارسة الأنشطة في تنمية الوعي البيئي دون التطرق إلي أي موضوعات بيئية أخرى أو أنشطة أخرى.



- **حدود مكانية:** ستقتصر الدراسة الحالية علي محافظة صبيا دون التطبيق في أي محافظات أخرى.
- **حدود زمنية:** تقتصر الدراسة الحالية علي التطبيق خلال الفترة الزمنية وهي الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1440هـ - 1441هـ.

- **حدود بشرية:** أقتصرت الدراسة الحالية علي الطالبات فقط دون التطبيق علي الطلاب.

مفاهيم الدراسة:

البيئة:

هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان مع غيره من الكائنات الحية والمكونات غير الحية، التي في تفاعل دينامي مع بعضها البعض، وأيضاً يتضمن المفهوم مختلف علاقات الإنسان مع غيره من بني البشر، وذلك يتضمن مختلف أنواع التقاليد والعادات والجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية وغيرها، والتي تنظم علاقات التفاعل بين البشر (محمد صابر سليم، 1989).

هي الإطار الذي يمارس فيه الإنسان حياته وما يحتويه من عناصر يتأثر بها نشاطه من أرض وماء وهواء (المراكبي، 2010، ص : 20).

كذلك عرفها مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة الذي عقد في استوكهولم في عام 1972 بأنها رصد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته.

التوعية البيئية:

عبارة عن برامج او نشاطات التي توجه للناس عامة او لشريحة معينة بهدف توضيح وتعريف مفهوم بيئي معين، أو مشكلة بيئية لخلق اهتمام وشعور بالمسؤولية وبالتالي تغير اتجاههم ونظرتهم، وأشراكهم في إيجاد الحلول المناسبة لمشكلة البيئة.

المشكلات البيئية:



هي حالة من حالات فقدان الاتزان في البيئة، تتم عن أي تغير نوعي أو كمي يقع على أحد العناصر البيئية فينقصه أو يزيده أو يغير من خصائصه أو يخل بآثرانه بدرجة تؤثر على الأحياء التي تعيش في هذه البيئة وفي مقدمتها الإنسان تأثيراً غير مرغوب فيه (القحطاني، ٢٠١٠م).

التربية البيئية: عرفت التربية البيئية بأنها "عملية تربوية تستهدف تنمية الوعي لدى الأفراد، وإثارة اهتمامهم نحو البيئة بمعناها الشامل والمشاكل المتعلقة بها، وذلك بتزويدهم بالمعارف، وتنمية ميولهم واتجاهاتهم ومهاراتهم، للعمل كأفراد وجماعات لحل المشكلة البيئية الحالية، وتجنب حدوث مشكلات بيئية جديدة (عبد الحفي، ٢٠١٤م، ٩٠).

وهي "تعلم كيفية إدارة وتحسين العلاقة بين الإنسان وبيئته بشمولية وتعزيز"

وهي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحياته بمحيطه البيئي فيزيقي وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان وحفاظاً على حياته الكريمة ورفع مستويات معيشته.

والتربية البيئية موجهة لإكساب الأفراد الاتجاهات البيئية المرغوب فيها، حتى تكون البيئة ومصادرها ومشكلاتها و حمايتها وتطويرها جانباً رئيسياً متكاملًا مع بنائهم النفسي يتضح في ممارسات سلوكية رشيدة في البيئة.

الاتجاه البيئي: مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع من موضوعات البيئة، أي صبغة اجتماعية، وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته له (عصر، 2003، ص: 80).

الإطار النظري للدراسة:

لم يتوحد العلماء في تحديد مفهوم البيئة، بل تعددت معانيها، وتباينت مفاهيمها حسب تخصص الباحث في كل فرع من فروع العلوم الاجتماعية المختلفة، حيث يعرفها كل منهم في ضوء رؤيته وتخصصه، ولا شك في ان البيئة تعني حالة الاستقرار والتوازن.



فقد جاء في لسان أو معاجم اللغة العربية أن البيئة مشتقة من (بوا) وهي المكان أو المحيط أو المنزل المستقر فيه، والذي يعيش فيه الكائن الحي، وقد جاء في لسان العرب: بواتك بيتا أي اتخذت لك بيتا، وقيل تبوأه: أو تبوأ: أي نزل و اقام، و تبوأ فلان منزلا، أي جعله ذا منزل.

قال الله تعالى في كتابه الكريم ﴿ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (يوسف، آية:65) وفي مكان آخر يقول الله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴾ (الحشر، آية:9).

وفي اللغة الفرنسية تعرف كلمة البيئة (Environment) بأنها مجموعة الظروف الطبيعية للمكان من هواء وماء وأرض والكائنات الحية المحيطة بالإنسان، والتي تشمل الكائنات الحية وما يحتويه من مواد كالهواء والماء والتربة وما يقيمه الإنسان من منشآت.

وعلى ضوء ذلك فالبيئة بمفهومها العام هي: الوسط أو المجال المكاني أو الإطار الذي يعيش فيه الانسان، ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ومأوى، ويتأثر به ويؤثر فيه.

وتعرف البيئة في دائرة المعارف الجغرافية الطبيعية بأنها (المحيط الذي يعيش فيه الانسان ويقوم فيه بعملية الانتاج، ويحتوي على مواد حية وغير حية وتتحكم فيه العوامل الاجتماعية، والاقتصادية... وهو يتكون من المحيط الطبيعي والمحيط الاجتماعي، أو هي كل ما يحيط بالإنسان أو الحيوان أو النبات من مظاهر وعوامل تؤثر فيه نشأته وتطوره ويختلف مظاهر حياته).

الدراسات السابقة :

1- دراسة كزيز، أمال (2019م) : بعنوان : " المدرسة الخضراء نحو مجتمع تربيوي مستدام: (دراسة ميدانية)

هدفت هذه الدراسة إلى: فهم تجارب عالمية وعربية حول المدرسة الخضراء وأهميتها في التنمية الاجتماعية

التي لم تتداول بصورة كبيرة بين الأوساط العلمية، وعلى هذا الأساس التعرف على آليات تنمية المجتمع التربيوي



المستدام كأحد متطلبات العصر الحالي من خلال تنمية قيم التربية البيئية وحماية البيئة، والحفاظ عليها وتنمية الرغبة في الاكتشاف لدى المتعلم وجذبه نحو التعلم تعتبر أحد الأنماط التربوية الحديثة نحو المدرسة كمجال وفضاء علمي تربوي.

فالمدرسة الخضراء مجال تدعيمي لآفاق المتدرسين والمدرسين وبناء تمثلات ملموسة حول الثقافة المدرسة، فوجود المدرسة الخضراء اليوم أصبح ضرورة اجتماعية لا بد من توسيعها وتطويرها بما يتناسب آفاق كل مجتمع مثل ما ذهبت إليها المدارس الخضراء في كل من اندونيسيا والصين وديي، وعليه إن تشكيل ثقافة المدرسة الخضراء ونشرها بين الأوساط الاجتماعية التربوية تعكس واقع التوجه نحو التنمية الاجتماعية حسب بلد.

2- دراسة محمد بن حارب الشريف (2018م): بعنوان: درجة توافر المفاهيم البيئية في مقرر التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة التعرف على درجة توافر تضمين المفاهيم البيئية في محتوى مقرر التربية الاجتماعية والوطنية في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في الصفين الخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية بالإضافة إلى كتب النشاط وعددها (8) كتاب، وتم بناء قائمة بالمفاهيم البيئية اللازمة وعددها 50 مفهوم.

وتم تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في الصفين الخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية، ونتائج الدراسة بناء قائمة المفاهيم البيئية وعددها 50 مفهوم، وكذلك قلة المفاهيم البيئية بنسبة (36%) للصف الخامس وعددها 18 من 50 مفهوماً، و بنسبة (34%) للصف السادس وعددها 18 من 50 مفهوماً.

3- دراسة بني حمدان، صفاء نواف (2018): بعنوان : " دليل إداري تربوي مقترح لتعزيز دور مديري المدارس

الثانوية الحكومية في الأردن في مجال المواطنة البيئية"



هدفت الدراسة إلى: اقتراح دليل إداري تربوي لتعزيز دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن في مجال المواطنة البيئية، تكونت عينة الدراسة من 123 مديراً ومديرة، و598 معلماً ومعلمة للعام الدراسي 2017 ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من 49 فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: المشاركة والمسؤولية الشخصية تجاه البيئة، والعدالة البيئية، والتوعية البيئية، وقد تم التأكد من صدقها وثباتها.

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية تعزى لأثر الجنس ولصالح الذكور.

وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، والوظيفة. واعتماداً على نتائج الدراسة، تم تطوير دليل إداري تربوي مقترح لتعزيز دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن في مجال المواطنة البيئية، تضمن أربعة أبعاد: تلوث الهواء، وتلوث الماء، والانفجار السكاني، واستنزاف موارد البيئة، وجرى التأكد من ملاءمته.

وقد أوصت الدراسة: أن تعتمد وزارة التربية والتعليم باعتماد الدليل المقترح.

4- دراسة القاضي، سارة علي فرحان (2018): بعنوان: " مستوى وعي معلمي المرحلة الأساسية في الأردن

بالتلوث البيئي وعلاقته بمستوى أخلاقهم البيئية".

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى: مستوى وعي معلمي المرحلة الأساسية في الأردن بالتلوث البيئي، وعلاقته بمستوى أخلاقهم البيئية. ولتحقيق أهداف الدراسة، جرى اختيار عينة مكونة من (115) معلماً ومعلمة من تربية لواء البادية الشمالية الغربية.



واستخدامات الدراسة: المنهج الوصفي الارتباطي عبر استخدام مقياس لمستوى الوعي بالتلوث البيئي، ومقياس آخر لمستوى الأخلاق البيئية لمعلمي المرحلة الأساسية، بعد التأكد من صدقهما وثباتهما.

وأظهرت نتائج الدراسة أن: مستوى وعي معلمي المرحلة الأساسية بالتلوث البيئي جاء بدرجة متوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة أن معامل ارتباط بيرسون بين مستوى وعي معلمي المرحلة الأساسية بالتلوث البيئي ومستوى أخلاقهم البيئية جاء إيجابياً وبدرجة مرتفعة. وتضمنت الدراسة جملة من التوصيات ذات الصلة بنتائجها

5- دراسة عربية، لحبيب (2017): بعنوان: "مساهمة التربية البيئية في تشكيل الوعي البيئي: دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .

هدفت هذه الدراسة إلى: الكشف عن دور التربية البيئية في تشكيل الوعي البيئي مع إبراز أهمية ودورها في المناهج التربوية، ومعرفة مدى تطبيق التلاميذ لمعارفهم البيئية على أرض الواقع، وقد استخدمت الدراسة: المنهج الوصفي، وطبقت على عينة تتكون من 794 تلميذاً وتلميذة من الشعب العلمية والأدبية للسنتين الثانية والثالثة ثانوي على مستوى الثانويات الأربع الموجودة بمدينة مغنية، وقد بينت النتائج التي تم التوصل إليها أن التوجه النظري عند التلاميذ نحو البيئة أفضل من التوجه الفعلي سواء في الشعب العلمية أو الأدبية.

6- دراسة رحاب فتحي حسن شحاته (2016): بعنوان: "تصور مقترح لمنهج الجغرافيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة في تنمية الوعي البيئي لطلاب المرحلة الإعدادية" .

هدفت هذه الدراسة إلى: قياس أثر منهج الجغرافيا المقترح المعد في ضوء أبعاد التنمية المستدامة (البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية، والمؤسسية) في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، واستخدمت الدراسة: المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات البحث في اختبار تحصيلي للجزء المعرفي للوعي البيئي، ومقياس الوعي البيئي، ونتائج البحث تمثلت في فعالية المنهج المقترح في تنمية الوعي البيئي الخمسة، كما نمى المنهج المقترح الجانبين (المعرفي والاتجاهي) في ضوء أبعاد التنمية المستدامة نحو الوعي البيئي.



7- دراسة صالح عبد الله جاسم (2001): بعنوان: " الاتجاهات البيئية لدى طلبة وطالبات جامعة الكويت " هدفت هذه الدراسة إلى: تعرف الاتجاهات البيئية لدى طلاب جامعة الكويت من مختلف التخصصات، ومدى تأثر تلك الاتجاهات ببعض المتغيرات الديموجرافية التي يجب وضعها في الاعتبار عند اتخاذ القرار المناسب، كما هدفت إلى دراسة أثر التعرض للتدخل التثقيفي في مجال الحفاظ على البيئة من خلال حضور مقرر دراسي جامعي. طبقت أداة قياس الاتجاهات البيئية على عينة قوامها 199 فرداً، تجمع بين الذكور والإناث وذوي التخصصات التربوية وغير التربوية ممن حضروا المقرر المذكور أو لم يحضروه، وأجريت التحليلات الإحصائية المناسبة. وأشارت نتائج التحليل العملي إلى: وجود ستة عوامل رئيسية تشكل موضوع الاتجاهات البيئية؛ الرعاية الحكومية للبيئة، نقص الوعي البيئي، الجور العمد على البيئة، الرعاية المؤسسية المباشرة، الرعاية المؤسسية غير المباشرة، ثم استخدمت تلك العوامل - بالإضافة إلى الدرجة الكلية - باعتبارها متغيرات تابعة لقياس الفروق بين المجموعات. أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى اختلاف الجنس أو التخصص ، واقتصار الدلالة على الفروق بين المجموعتين التي حضرت المقرر الجامعي والتي لم تحضره في صالح المجموعة الأولى، مما يفيد وجود أثر فاعل لذلك المقرر في تكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة. كما يفيد في زيادة تفهم الأفراد الدور الذي تقوم به الجهات المسؤولة نحو الحفاظ على البيئة، وأنهت الدراسة تقريرها بتوصيات مفادها : إجراء المزيد من الدراسات على ذات الموضوع واعتماد التدخل التثقيفي (من خلال برامج تثقيفية وتوعوية) أداة للتنمية في ذلك المجال.

الإطار النظري:

البيئة ومشاكلها:

مفهوم المشكلة البيئية ومنشأها:



تعني المشكلة البيئية بحدوث اختلال في توازن النظام البيئي، ويحدث اختلال توازن النظام البيئي عندما يتم التأثير على أحد مكوناته أو أكثر، فتتأثر بقية المكونات وتبديل العلاقات القائمة بينها فيصبح غير قادر على الحفاظ على توازنه السابق.

ويمكن القول أيضاً أن المشاكل البيئية مثل حرائق الغابات، حرائق المراعي، اشتعال الغاز والنفط، ضوضاء، اشعاعات ضارة، زيادة كبيرة جداً في عدد سكان العالم، عمران، تصحر، استنزاف الأوزون، تلوث الهواء والماء والترتية، استنزاف الموارد الطبيعية، نفايات كثيرة يضاف إلى ذلك الكثير من الملوثات كل ذلك دون الأخذ بعين الاعتبار للبيئة من حولنا وكل أدى إلى نشوء مشكلات بيئية يمكن إجمالها بالنقاط التالية:

1- مشكلة الانفجار السكاني.

2- مشكلة استنزاف مصادر الطاقة أو الموارد الطبيعية.

3- مشكلة النفايات.

4- مشكلة تلوث كل من الماء والهواء والترتية.

5- مشكلة التلوث الضوضائي.

6- مشكلة التلوث الإشعاعي.

7- مشكلة التصحر.

ان منشأ المشكلات البيئية إما يكون طبيعية أو بشرية:

- الأسباب الطبيعية:

فقد ينشأ الاختلال في توازن النظم البيئية نتيجة لتغيير بعض الظروف الطبيعية كالحرارة أو الامطار أو الجفاف مما يؤدي إلى تبدل المناخ كما أن الفيضانات المدمرة أو حرائق الغابات تؤدي إلى هجرة العديد من الكائنات الحية أو انقراضها أو قد ينشأ اختلال توازن النظم البيئية بسبب إنشاء مصنع كيميائيات أو بسبب الحروب.



المشكلات البيئية الناتجة عن النشاطات البشرية:

الانسان كائن متميز في البيئة، وهو أكثر الكائنات تأثيراً فيها، وقد كان للتطور العلمي والتقني والنمو الاجتماعي والاقتصادي أثره على النظم البيئية حيث أدت أنشطة الإنسان، الواعية أو غير الواعية في شتى المجالات إلى الاخلال بتوازن الكثير من النظم البيئية، فالتوازن البيئي يرتبط بشكل كبير بسلوك الإنسان الصحيح نحو مكونات البيئة وأن التقنية لا خوف منها على توازن البيئة إذا أحسن استخدامها، وقد تسهم إعادة تدوير المواد باستخدام التقنية في تخفيف أزمات البيئة.

وتنمي برامج التربية البيئية معارف واتجاهات المتحقيين بها، وتزودهم بفرص ليصبحوا مواطنين مدركين للبيئة ومسئولياتهم نحوها، وتساعد النشاطات المتضمنة في هذه البرامج على تنمية الاتجاهات نحو البيئة بالإضافة إلى تنمية السلوك البيئي المسئول.

وإذا ارتبطت الأنشطة بالاستشارة شجعت المتحقيين بالبرنامج على سرعة اكتساب مهارة السلوك البيئي والشعور بالبيئة وزيادة فهمهم للمواقع التي في حاجة للمساعدة والعمل على مصلحة البيئة (عصر، ٢٠٠٣، ص: ٢٤).

وقد تعددت الآراء في معنى التربية البيئية ومدلولها وذلك بتعدد مدلول العملية التربوية وأهدافها من جهة، ومدلول البيئة من جهة أخرى، حيث يرى البعض أن دراسة البيئة في حد ذاتها ضمان لتحقيق تربية بيئية، في حين يرى البعض الآخر أن الأمر أشمل من ذلك وأعمق، وليست التربية مجرد تدريس المعلومات والمعارف عن بعض المشكلات ولكنها تواجه طموحاً أكثر من ذلك يتمثل في جانبين:

● إيقاظ الوعي الناقد للعوامل الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والسياسية والأخلاقية في جذور المشكلات البيئية من ناحية.

● تنمية القيم التي تحسن من طبيعة العلاقات بين الإنسان والبيئة، تلك العلاقات التي تطورت على نحو غير سوي وسببت كل ما يواجه الإنسان والبيئة من مشكلات (العتيبي، 1435، ص ١٩).



ويمكن الإشارة إلى مفهوم التربية البيئية وتعريفها فيما يلي:

يقصد بالتربية البيئية تلك الجهود التي تقوم بها الهيئات والمؤسسات الرسمية (النظامية) وغير الرسمية (غير النظامية) في سبيل توفير الوعي البيئي لكافة المواطنين بمختلف أعمارهم، بحيث يكون هذا الوعي البيئي إسهاماً مباشراً في توجيه سلوكهم نحو المحافظة على البيئة ومصادرها. وهذه المؤسسات تشمل المدارس وأجهزة الإعلام المسموعة والمرئية ودور العبادة والجمعيات الأهلية والنوادي والأسرة وغيرها من مؤسسات المجتمع.

وتعرف كذلك بأنها تعلم كيفية إدارة وتحسين العلاقات بين الإنسان والبيئة بشمولية وتعزيز (السعود، ٢٠٠٤، ص: ٧٢).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن أبرز سمات التربية البيئية تتمثل فيما يلي: -

1) تهدف التربية البيئية إلى تكوين المهارات والاتجاهات بناء على نوعية المفاهيم التي يتعرض لها المنهج التعليمي، والمفاهيم البيئية لا تشتق أو تحدد إلا بناء على معايير علمية نفسية وذهنية وبترتيب معين يسهل على الطالب تعلمها واستيعابها.

وعادة تدخل المفاهيم البيئية مع المفاهيم الأخرى لميادين المعرفة من علوم واجتماعيات ودين وفنون وغيرها في مرحلة التعليم العام، بينما تضع الجامعات مقررات خاصة بالتربية البيئية لطلابها تشمل اندماج الميادين المعرفية الأخرى مع البيئية في كيان خاص هو التربية البيئية.

2) يؤكد الباحثون في التربية البيئية أن دراسة التربية البيئية تؤدي إلى تنفيذ أهداف حماية البيئة وإلى وقاية الإنسان من المخاطر، فالتربية البيئية ليست فرعاً منعزلاً من العلوم، أو لها كيان خاص كمادة دراسية، وإنما هي مجموعة من المعارف المتداخلة التي تهدف إلى تحسين جودة الحياة وصلتها وثيقة بفكرة التعليم مدى الحياة.



(3) يساهم تدريس التربية البيئية في تطوير القدرات على التفكير واستقراء الواقع وإيجاد الحلول المستقبلية المعقدة للبيئة ليس فقط في مجال توثيق العلاقة بين الإنسان ومحيطه الحيوي، وإنما أيضاً المشاركة الفاعلة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

(4) تزايد اهتمامات المجتمعات بالتربية البيئية خاصة عناية المخططين البيئيين وواضعي استراتيجيات التنمية يجعل التربية البيئية محور الخطط الإنمائية للدولة، فالتخطيط الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لا يوضع بمعزل عن التربية البيئية، بل إن التخطيط التربوي نفسه يضع التربية البيئية في جل عنايته، خاصة في المجتمعات التي تكثر من البيئات المشيدة، أي البيئات التي من صنع الإنسان والتي تعتبرها إنجازاً حضارياً لا يتحقق إلا في ظل المحافظة على البيئة الطبيعية.

(5) تتميز التربية البيئية بأسلوب نظامي يعكس خططها وآلياتها المعروفة، فهناك الفلسفة والسياسات والأهداف والاستراتيجيات والأساليب التي تعين على وضع الخطة وكيفية تنفيذها وتقومها، كما أن للتربية البيئية الأدوات التي تمكنها من ملاحظة وقياس مدى التقويم في تحصيل الطالب الدراسي، وتكوين المهارات والاتجاهات لديه.

ولقد وجد من الدراسات السابقة أن تدريس المفاهيم البيئية في مناهج التعليم المختلفة يرفع من مستوى التحصيل ويزيد من المهارات ويعزز القيم والاتجاهات مقارنة بتدريس المعارف البعيدة عن المفاهيم البيئية (الأحمدي، 2006، ص 22).

(6) تهتم التربية البيئية بكل الأفراد وليس فقط بفتة معينة من المجتمع أو من الأعمار والمستويات الاقتصادية وغيرها، فالاهتمام ينصب عادة عند تدريس التربية البيئية على التداخل الديناميكي بين الإنسان والطبيعة، ودراسة هذا التداخل، والعوامل السلبية والإيجابية الناجمة عن هذه العلاقة، بهدف رفع مستوى معيشة الإنسان والمحافظة على إنجازاته وتراثه وثقافته إضافة إلى حماية صحته العامة وذلك بمعالجة الأسباب كالتلوث والضجيج والغازات السامة والنفايات الخطرة والمجاعة واستنفاد الأوزن و الاحترار العالمي وغيرها (الشرح، ٢٠٠٤، ص ٧٩).

- الوعي البيئي:



عبارة عن إدراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق احساسه ومعرفته بمكوناتها، وما بينهما من العلاقات، وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها، والوعي البيئي لا يمكن ان يتحقق فقط من خلال التعليم، إنما يتطلب خبرة حياتية طبيعية، وهناك فرق اساسي بين التربية والوعي، فرما يتعلم الفرد بمعلومات كثيرة عن نبات ما من النباتات النادرة، ويعرف الكثير عن صفاته لكنه في نفس الوقت، يقتلعه ولا يهتم به، أن الوعي البيئي في أصله يتكون من ثلاثة حلقات منفصلات ومتداخلات في آن واحد وهي:

1. التربية والتعليم البيئي:

ويبدأ بالتعليم من رياض الأطفال ويستمر خلال مراحل التعليم العام الى التعليم الجامعي، بشرط أساسي وهو وجود تكامل لأهداف البرامج التعليمي والتربوي.

2. الثقافة البيئية:

تبدأ من توفير مصادر المعلومات كتب ونشرات واشراك المثقفين البيئيين في الحوارات والنقاشات المذاعة والمنشورات، وفي الحوادث والقضايا البيئية ذات الصلة المباشرة وغير مباشرة بالمجتمع، خاصة ذات المردود الإعلامي.

3. الأعلام البيئي:

هو أحد أهم أجنحة التوعية البيئية وهو أداة إذا أحسن استثمارها كان لها مردود إيجابي للوعي البيئي، ونشر الإدراك السليم للقضايا البيئية، ويعمل الإعلام البيئي في تفسير وفهم وإدراك المتلقي لقضايا البيئة المعاصرة وبناء قناعات معينة تجاه البيئة وقضاياها بما أنه مرت علاقة الإنسان بالبيئة كما هو معروف بمراحل عديدة عكست على نحوها ظهور المشكلات البيئية أطوار تفقدها.

أهمية التوعية البيئية:



تكمّن أهمية ودور التوعية البيئية في إيجاد الوعي عند الأفراد والجماعات واكتسابهم المعرفة، وبالتالي تغيير الاتجاه والسلوك نحو البيئة بمشاركتهم في حل المشكلات البيئية حيث يقومون بتحديد المشكلة ومنع الأخطار البيئية من خلال تنمية المهارات في متابعة القضايا البيئية والإدارة البيئية المرتبطة بالتطور دون المساس بالبيئة وتحقيق تنمية مستدامة.

أهداف التوعية البيئية:

تهدف التوعية البيئية في مجال التلوث البيئي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ومن أهمها ما يلي:

1. تزويد الفرد بالعرض الكافية لاكتسابه المعرفة والمهارة والالتزام لتحسين البيئة والمحافظة عليها لضمان تحقيق التنمية المستدامة.
2. تحسين نوعية المعيشة للإنسان من خلال تقليل أثر التلوث على صحته.
3. تطوير أخلاقيات بيئية بحيث تصبح هي الرقيب على الإنسان عند تعامله مع البيئة.
4. تفعيل دور الجميع في المشاركة باتخاذ القرار بمراعات البيئة المتوفرة.
5. مساعدة الفرد في اكتشاف المشاكل البيئية وإيجاد الحلول المناسبة لها.
6. تعزيز السلوك الإيجابي لدى الأفراد في التعامل مع عناصر البيئة.

التعليم والتربية البيئية:

انطلاقاً من مبدأ (الوقاية خير من العلاج) تعتبر تعليم التربية البيئية ضرورة في المدارس لأنه قلة الوعي البيئي لدى الأفراد سبب رئيسي لدمار ما حولهم وكما قالوا: (التعليم في الصغر كالنقش على الحجر).

أهداف التربية البيئية:



يصعب الاتفاق حول أهداف التربية البيئية وذلك بسبب ارتباطها بالسياقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأيكولوجية لكل مجتمع، ولكن على وجه العموم يذكر المختصون الأهداف العامة التالية للتربية البيئية:

(1) مساعدة الإنسان على فهم الطبيعة المعقدة والمتداخلة للبيئة بسبب التفاعل بين جوانبها البيولوجية والفيزيائية والاجتماعية والاقتصادية.

(2) تزويد الأفراد والمجتمعات بالمهارات والوسائل والطرق اللازمة لتفسير علاقة التكامل التي تربط بين مختلف عناصر البيئة في الزمان والمكان.

(3) الإسهام في خلق الوعي بأهمية المحافظة على البيئة من أجل دعم جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على جميع المستويات.

(4) إعداد السكان وتأهيلهم للمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالحفاظ على نوعية الحياة والبيئة الطبيعية ومراقبة تنفيذ هذه القرارات.

(5) نشر المعلومات والأفكار والاتجاهات اللازمة لتبني أساليب وطرق في الحياة لا يترتب عليها أية آثار ضارة بالبيئة والحيوانات والتربة (موارد متجددة) والبتروال والغاز الطبيعي والفحم والخامات المعدنية، ويمكن عرض أبرزها على النحو التالي:

1- السلوك نحو الاستغلال الراشد للموارد الطبيعية: وهو الاتجاه الخاص بالتعامل الحكيم مع مجموعة المواد في البيئة التي لا دخل للإنسان في وجودها أو تكوينها، ولكنه يعتمد عليها ويؤثر فيها أو يتأثر بها أو كليهما بصورة أو أخرى، كالهواء والماء والشمس (موارد دائمة) والنباتات والحيوانات والتربة (موارد متجددة) والبتروال والغاز الطبيعي والفحم والخامات المعدنية.

2- السلوك المضاد نحو تلويث البيئة: تتعرض البيئة العربية في الوقت الحاضر للتلوث بفعل عوامل متعددة من أهمها:

— مخلفات الصناعة: التي تصرف في الهواء والماء حاملة السموم من الصناعات المختلفة وخاصة في المناطق الصناعية.



- عدم المركبات: الذي يتصاعد من المركبات بأنواعها المختلفة.
- التكنولوجيا الزراعية: ممثلة في الطائرات التي ترش المبيدات الحشرية للقضاء على الآفات الزراعية ولكنها تقضي على النافع قبل أن تقضي على الضار فضلاً عن تلويثها للهواء والماء والنبات غذاء الإنسان والحيوان (الأحمدي، ٢٠٠٦، ص: ١٤).
- والنشاطات التي يمارسها الإنسان على وجه الخصوص تتطلب منه الحكمة في ممارستها وبعد النظر حتى لا يكون إثمها أكبر من نفعها، ولا يتاح له ذلك إلا باكتساب الاتجاهات المناسبة التي تجعله يحرص أشد الحرص على عدم تلويث بيئته.
- 3- **السلوك المضاد نحو استنزاف الموارد الطبيعية وتحسارها:** تتعرض الموارد الطبيعية وخاصة غير المتجدد منها لخطر الاستنزاف نتيجة لجور الإنسان في استخدامها، مثل: البترول، كما تتعرض الموارد المتجددة لخطري الاستنزاف والانحسار معاً مثل التربة الزراعية التي حرمت من مغذياتها الطبيعية وللتجريف نتيجة التوسع العمراني والصناعي على حسابها. ولا شك أن معظم هذه المشكلات تنجم في المقام الأول عن السلوك الخاطئ للإنسان نتيجة افتقاره للاتجاهات البيئية المرجوة التي تجعل كلاً من المواطن والمسئول يقفان بحزم في وجه تلك الأنماط الخاطئة من السلوك.
- 4- **السلوك نحو المحافظة على التوازن البيئي:** يكاد يكون من المسلم به أن البيئة الطبيعية في توازن دائم ما لم تمتد إليها يد الإنسان لتخل بهذا التوازن، والبيئة العربية كبيئة طبيعية تتعرض لخطر الإخلال بمقومات التوازن البيئي فيها بيولوجياً كان أم كيميائياً أم جيومورفولوجياً. ولعل في ترشيد سلوك الإنسان إزاء بيئته ما يجعله يدرك العلاقات الدقيقة والارتباطات الوثيقة بين مكوناتها مما يجعله لا يخل بها، وهذا لا يتأتى إلا باكتسابه الاتجاهات السليمة في هذا الشأن.
- 5- **السلوك نحو نبد المعتقدات البيئية الخاطئة:** توجد في الدول العربية بعض المعتقدات الخاطئة إزاء بعض مكونات البيئة، فمثلاً يسود التشاؤم من البومة مع أنها ليس لها علاقة بالتفاؤل أو التشاؤم وإنما لها علاقة وثيقة بالمحافظة على مقومات التوازن البيولوجي فيها حيث تأكل العصافير والفئران، والقضاء عليها يساعد في ظهور هذه الكائنات في صورة آفات طارئة، كذلك لا يزال البعض يعتقد أن العصافير طيور نافعة مع أنها أضحت من الآفات الضارة في البيئة الزراعية.



والإنسان الواعي بيئياً يرفض مثل هذه المعتقدات ويأخذ اتجاهاً مضاداً نحوها، وهذا يدعو إلى ضرورة إكسابه مثل هذه الاتجاهات.

6- السلوك نحو حماية البيئة: نظراً للأخطار التي تهدد البيئة في الوقت الحاضر وربما بشكل أشد خطورة في المستقبل، فهناك ضرورة لحمايتها، وقد بذلت بالفعل بعض الجهود في هذا الصدد متمثلة في إنشاء الأجهزة والمجالس واللجان والجمعيات البيئية المختلفة، كما صدرت القوانين والتشريعات التي استهدفت حماية البيئة من الأخطار التي تهددها. ورغم أهمية هذه الجهود، فإنه من الخطأ اعتبار مسألة صيانة البيئة مسألة تنظمها النواحي التشريعية والعلمية والتكنولوجية وحدها، وإنما هي مسألة تربوية بالدرجة الأولى.

ولعل أهمية العملية التربوية هنا تكمن في أنها تزود الأفراد بالخبرات اللازمة وفي مقدمتها الاتجاهات المرجوة التي تجعلهم يسلكون إزاء بيئتهم سلوكاً راشداً سواء قبل حدوث المشكلات البيئية أو في تعاملهم معها حال حدوثها، ويؤكد بعض الباحثين في هذا الخصوص إنه يمكن إحداث تغيير هائل في سلوك الأفراد نحو بيئتهم من خلال تغيير اتجاهاتهم على النحو الذي يستهدف صيانتهم لهذه البيئة والمحافظة عليها.

نماذج من الأنشطة لتنمية الوعي البيئي :

توجد هناك عدة توجيهات ضرورية لإنجاز دروس التربية البيئية ومنها:

1. ربط الدروس المقررة بالواقع البيئي المعين للمتعلمين.
2. ربط المفاهيم والمعلومات المدرسة بميول الطلاب.
3. تنويع أساليب ووضعيات وتقنيات التدريس والتنشيط.
4. صياغة الدروس وفق منطق حل المشكلات لتأكيد شخصية المتعلم.
5. تجاوز الجوانب النظرية إلى جوانب العملية التطبيقية.
6. جعل الدروس وسيلة من وسائل أعمال العقل والفكر النقدي للتلاميذ.



7. جعل الدروس من ادوات تنمية روح المبادرة والاكتشاف والابداع.

المدخل الاندماجي (المتكامل):

وفيه يتم إدخال معلومات التربية البيئية في مناهج جميع المواد الدراسية المختلفة (علوم، اجتماعيات، ديانة) بحيث تحقق التكامل بين التربية البيئية وهذه المواد، فتصبح جزءاً من المادة الدراسية، مثال: معالجة مشكلة التلوث الضوضائي عند دراسة الأذن والسمع في العلوم الطبيعية والصحة. ومعالجة تلوث الماء عند دراسة الغلاف الجوي أو غازات الهواء في الجغرافية، أو معالجة تلوث الماء عند دراسة الانحار أو المسطحات المائية في الجغرافية ايضاً، ويحقق هذا المدخل مفهوم التكامل للنظام البيئي، كما يمكن ان يعد المدخل الأكثر تلائماً للمرحلة الابتدائية من حيث تقديمها عن طريق التكامل والاندماج.

استراتيجية المشاركة أو اتاحة الفرصة للمشاركة في الانشطة البيئية:

تعد مشاركة الطلاب بالنشاطات البيئية من افضل الوسائل لتحقيق اهداف التربية البيئية، فهي تساهم على اكتساب المعلومات المتعلقة بالبيئة، و تنمية المهارات اليدوية، و مهارات التفكير الابداعي كالملاحظة والقياس والتمييز والتنظيم والتصنيف.

كما تساعدهم على اكتساب مواقف و قيام كتقدير توازن البيئة و احترامها و تقدير الجهود المبذولة لخدمة البيئة، كما تزج الطلاب في المشاركة الفعلية واتخاذ القرارات الملائمة لصيانة البيئة، و يجري التخطيط لهذه الانشطة و تنفيذ برامجها في مراكز الانشطة أو في مدارس تطبيقية أعدت لمثل هذه الممارسات التربوية و غيرها. ومن الانشطة التي يمكن ان يشارك فيها الطلاب:

1- القيام بمجملات النظافة داخل المدرسة وحديقتها أو محيطها (مثل جمع الاكياس البلاستيكية).

2- اعداد مجلات حائطية للمدرسة، أو مجلات صافية تتعلق بالبيئة والسلوك البيئي.

3- استغلال مناسبة يوم البيئة العالمي للاحتفال به، الموافق (5 حزيران من كل عام).



4- إجراء مسابقات حول موضوعات بيئية معينة تجري على مستوى صفوف المدرسة أو بين مدرستين متجاورتين أو أكثر.

5- تشكيل لجان أو جمعيات اصدقاء البيئة تتولى الاشراف على الانشطة البيئية داخل المدرسة أو محيطها. كتنظيم المعارض والمسابقات، وتثقيف الطلاب من خلال الإذاعة المدرسية لموضوعات تتعلق بالأحداث البيئية الجارية كتلوث الماء أو التصحر أو التوعية الصحية.

6- غرس الأشجار في حديقة المدرسة ومحيطها أو في بيئتهم المحلية.

7- زراعة قطعة من الأرض في حديقة المدرسة أو جوارها والعناية بها وتسميدها بإشراف المعلم.

8- تربية بعض الحيوانات الاليفة داخل حديقة المدرسة كالطيور والارانب.

9- إقامة معارض بيئية، تعرض فيها رسومات للطلاب أو صور فوتوغرافية، تعكس ممارسات ايجابية أو سلبية لتعامل الانسان مع البيئة.

10- الاتصال بمختصين في البيئة والتربية البيئية مثل أطباء الصحة العامة، والمسؤولين عن التشجير والتربوين، ودعوتهم لإلقاء محاضرات في المدارس حول النشاطات البيئية التي يمارسونها.

11- توجد هناك العديد من النشاطات البيئية التي يمكن القيام بها لتنمية الوعي البيئي لدى الطلاب وزيادة معرفة الطلبة بالبيئة، مثل: إجراء التجارب، زيارة المتاحف، قراءة الخرائط ورسمها، ودراسة العلاقة التي تربط الانسان بالبيئة المحيطة به. استراتيجية الرسوم الرمزية (كاريكاتير).

الرسوم الكاريكاتيرية تحمل في طياتها رسائل، وتترك للقارئ أو المشاهد حرية التفسير، وقد تكون، مثل: هذه الرسوم أحياناً أبلغ في توصيل الرسالة من مقالات بأكملها، وللكاريكاتير أهمية بالغة في تطوير مهارات التفكير، وتعويد الطلبة على قبول آراء الآخرين، وبناء الانجاعات، وتعزيز قيم النظافة والمحافظة على البيئة، وما إلى ذلك.



استراتيجية حرية التفكير أو الأسئلة المفتوحة:

وظيفة هذا الاسلوب التحرر من القيود في طرح الافكار بهدف حفز وتنشيط التفكير الإبداعي من خلال توليد الأفكار المتتالية واقتراح الحلول من أجل تحسين البيئة.
المثال على هذه الأسئلة المفتوحة مثل:

- 1-ماذا تفعل إذا وجدت صنابير المياه معطلة في البيت أو المدرسة.
- 2-ماذا يحصل إذا جفت مياه الآبار في القرية.
- 3-لماذا تعتبر وسائل النقل من أكثر الملوثات للبيئة في المدينة، وكثيرا من الأسئلة الاخرى.

طريقة القصص:

القصة شكل من أشكال العرض الحي تقدم بواسطته المعلومات الحقيقية عن ظاهرة أو حادثة معينة وتساعد القصة على إيقاظ انتباه الطلاب وإثارة عنصر التشويق عندهم، ويمكن للمعلم الاستفادة من القصص في تعليم الأخلاق البيئية بأن يعرض قصصاً تعلم سلوكاً بيئياً صحيحاً.

طريقة المختبر:

المختبر كما هو معروف جزء لا يتجزأ في التربية العلمية وتدرّس العلوم وهو بالتالي القلب النابض في تدريس العلوم في مراحل التعليم المختلفة، وفي التربية البيئية والتعليم البيئي يمكن استخدام المختبر على نطاق واسع في فحص عينات البيئة و نماذجها.

كما يمكن دراسة عناصر البيئة بنوعيتها الفيزيائية والحيوي، ولكي يحقق المختبر اهدافه المنشودة في التعليم البيئي ينبغي ألا يقتصر على الدور التوضيحي في تعلم موضوعات البيئة، بل ينبغي ان يتعداه الى الدور الاستقصائي (الاستكشافي)



الذي يتعلم الطالب من خلاله مفاهيم البيئة وعلم البيئة، ويطبق طرق، التعلم وعملياته، وينمي اتجاهاته وميوله واهتماماته البيئية.

ولكي يتمكن الطالب من إجراء النشاطات والتجارب المختبرية البيئية، لابد أن يتوافر لدى المعلم (معلم البيئة) عنصر الرغبة والاستعداد والاتجاه (الاجيبي) والدوافع لذلك، وبالتالي أن يكون المعلم ذا اتجاهات بيئية مختبرية إيجابية نحو العمل المختبري البيئي ونشاطاتها (وتطبيقاتها) البيئية الموفقة.

طريقة التمثيليات:

يمكن في مجال التربية البيئية عمل تمثيليات عن موضوعات مثل الأمانة، والصدق، وحب الطيور، والحيوانات، والمحافظة على البيئة ومواردها.

- تم تصميم الأنشطة بالرجوع إلى الكتابات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بالإضافة إلى مساعدة المعلمات، وقد روعي عند تصميم الأنشطة تنمية الجوانب المختلفة للمتعلم. واشتملت الأنشطة على:

- مناقشات واستقصاءات لمواضيع بيئية مختلفة عند تنفيذ الأنشطة.

- عمل تجارب علمية بسيطة.

- عمل لوحات جماعية.

- سرد قصص تتناول مواضيع بيئية.

- أغانٍ وأناشيد واحتفالات مرتبطة بمواضيع البيئة.

- أشغال يدوية وأعمال فنية معبرة تتناول مواضيع بيئية.

بالإضافة إلى أنشطة روتينية يومية تشمل خبرات حسية في مجال المحافظة على نظافة البيئة، والتأكيد على سلوكيات ترتبط بالمحافظة على نظافة الجسم والمكان والبيئة، والتركيز على أهمية الملاحظة والمراقبة لدراسة المواضيع البيئية، والمواضيع المختلفة مثل التلوث، وإعادة التدوير.



نتائج الدراسة:

من خلال المقابلة مع الطالبات والمعلمات وعرض الإطار لنظري والمنهجي توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج ويعد من أبرزها ما يلي:

- ارتفاع مستوى الوعي البيئي لدى الطالبات عينة الدراسة.
- تساهم الأنشطة الممارسة في زيادة مستوى الثقافة لدى الطالبات.
- تساهم الأنشطة في إكساب الطالبات مفاهيم التنمية المستدامة.
- تميل المعلمات إلى استخدام الأنشطة الصفية في شرح التربية البيئية.
- زيادة مستوى الوعي الصحي لدى الطالبات اللاتي قمن بممارسة الأنشطة.
- يكتسب الطالبات مجموعة من المهارات البيئية من خلال ممارسة الأنشطة ومن أهمها كيفية إعادة تدوير المخلفات والاستفادة منها في مجالات شتى.

توصيات الدراسة: توصلت الدراسة بناء على النتائج السابقة إلى عدد من التوصيات، من أبرزها:-

- (1) إدخال مقررات وبرامج ومناشط للتربية البيئية ضمن الخطة الدراسية في كليات التربية وكليات إعداد المعلمين؛ وذلك من أجل إعداد وتأهيل معلمي المستقبل في مجالات التربية البيئية.
- (2) الاستفادة من التجارب العالمية في حماية البيئة والحفاظ عليها.
- (3) إعداد خطة استراتيجية لدمج التربية البيئية ضمن منظومة التعليم العام، بحيث تشمل أهداف وبرامج وأنشطة وآليات التنفيذ، وتراعي قدرات وميول واستعداد ومستوى نضج الطلاب.



- (4) التأكيد على أهمية الثقافة البيئية، وضرورة تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب في مراحل التعليم العام، فهم رجال الغد، ورفع مستوى الوعي البيئي لديهم سيجعلهم قادرين على التعايش مع البيئة بإيجابية.
- (5) تحقيق الشراكة ورفع مستوى التنسيق بين وزارة التعليم والوزارات والهيئات ذات العلاقة بالبيئة، أو التي من الممكن أن تخدم في هذا المجال.
- (6) التنوع في الاستراتيجيات المستخدمة في تنمية الوعي البيئي والاستفادة من الحديث منها كالبرامج ونحوها وعدم الاقتصار على الطرق التقليدية.
- (7) عمل برامج تدريبية لرفع مستوى الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع.
- (8) عمل دورات تدريبية لتأهيل المعلمين المختصين بأمور البيئة لرفع مستواهم في أداء دورهم نحو طلابهم في تلقينهم مفاهيم البيئة ورفع وعيهم بها.
- (9) وضع خطة للنشاط المدرسي يشارك في إعدادها الطلاب، وتتناول مجالات التربية البيئية، وتستغل إمكانات المدرسة كالإذاعة المدرسية والمسرح والمسابقات وإقامة المحاضرات والندوات والرحلات والزيارات؛ من أجل ربط ما يتعلمه الطلاب في المقرر المدرسي بالتطبيق العملي في تلك المناشط.



أولاً : المراجع العربية:

- الأحمدي، محمد بن عليشة (٢٠٠٦): " دور علم النفس في تعديل الاتجاهات نحو البيئة"، المؤتمر الدولي الثالث لكلية العلوم الاجتماعية" العلوم الاجتماعية والدراسات البيئية من منظور تكاملي" الكويت، ١٤ / ١١ / ١٤٢٧هـ.
- الأسمرى، حسن عبد الله، (٢٠١٢م): "درجة تضمين المفاهيم البيئية في كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للمرحلة الثانوية في ضوء مفاهيم التربية البيئية العالمية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- بني حمدان، صفاء نواف (2018): دليل إداري تربوي مقترح لتعزيز دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن في مجال المواطنة البيئية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- بني فارس، محمود جمعة، (٢٠١١م): "التربية البيئية في المناهج المدرسية"، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، أربد، الأردن، ص ٣٧.
- بو رزق، نوار. (٢٠٠٨م): "دور مؤسسات التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي"، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجزائر: جامعة منتوري.
- حسن أحمد شحاته (2001): البيئة والمشكلة السكانية، القاهرة، مكتبة الدار العربية، ص 29.
- حسن، مصطفى محمد أحمد (٢٠٠٣): "فاعلية برنامج للتدخل الإرشادي في تنمية الاتجاهات نحو البيئة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التربية والثقافة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- رحاب فتحي حسن شحاته (2016): تصور مقترح لمنهج الجغرافيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة في تنمية الوعي البيئي لطلاب المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة العريش.



الرويشد، فهد عبد الرحمن (٢٠٠٥): "الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمة الروضة لتدريس الخبرات والأنشطة

البيئية في دولة الكويت"، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٢٧، الجزء الثالث، نوفمبر.

سالم، صلاح الدين علي (١٩٩٣): "الاتجاهات البيئية لدى طلاب جامعة القاهرة"، رسالة ماجستير غير منشورة،

قسم التربية والثقافة البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة.

السبيل، أحمد عمر (٢٠٠٠م): "التربية البيئية المتضمنة في كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة"، رسالة ماجستير غير

منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، الرياض، المملكة العربية السعودية.

السعود، راتب سلامة، (٢٠١٢م): "الإنسان والبيئة" - دراسة في التربية البيئية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان،

الأردن.

السيد المراكبي (2010م): الحماية القانونية للبيئة من التلوث، القاهرة، دار النهضة العربية.

الشراح، يعقوب أحمد (٢٠٠٤): "التربية البيئية ومأزق الجنس البشري"، عالم الفكر (الإنسان والبيئة)، الكويت،

العدد (٣)، المجلد (٣٢)، ص١٧-٥٨.

صالح عبد الله جاسم (2001): الاتجاهات البيئية لدى طلبة وطالبات جامعة الكويت، مجلة دراسات الخليج

والجزيرة العربية، المجلد 27، العدد 102.

عبد الجواد، أحمد عبد الوهاب (٢٠٠٦م): "المنهج الإسلامي لعلاج تلوث البيئة"، الدار العربية للنشر والتوزيع،

القاهرة.

عبد المحي، رمزي أحمد، (٢٠١٤م): "التربية البيئية في ظل الألفية الثالثة"، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

العتيبي، خالد هويدي، (١٤٣٥هـ): "دور التربية في تنمية الوعي البيئي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من

وجهة نظر المعلمين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم السياسات التربوية،

الرياض، المملكة العربية السعودية.



- عربيات، تيسير؛ ومزاهرة، أيمن (٢٠٠٩): "التربية البيئية"، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- عربية، لحبيب (2017): مساهمة التربية البيئية في تشكيل الوعي البيئي: دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مجلة التنمية البشرية، العدد 8، نوفمبر 2017
- عصر، رضا (٢٠٠٣م): "حجم الأثر: أساليب إحصائية لقياس الأهمية العملية لنتائج البحوث التربوية" المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، المجلد الثاني، القاهرة: ٦٧٣-٦٤٥ ص، م ٢٠٠٣ يوليو ٢٢-٢١.
- العلي، نصر؛ والسعدي، عماد(٢٠٠٤م): "السلوك الضار بالبيئة لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى: انتشاره وتعديله"، أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية".
- القاضي، سارة علي فرحان (2018): مستوى وعي معلمي المرحلة الأساسية في الأردن بالتلوث البيئي وعلاقته بمستوى أخلاقهم البيئية، رسالة ماجستير. غير منشورة، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية.
- القحطاني، سعد مشيب، (٢٠١٠م): "واقع التربية البيئية في مقررات العلوم لتلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- كزيز، أمال (2019م): المدرسة الخضراء نحو مجتمع تربوي مستدام: دراسة ميدانية، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد 4، مارس 2019، ص ص 152 – 176.
- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم 98/1.



محمد بن حارب الشريف (2018م): درجة توافر المفاهيم البيئية في مقرر التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد الخامس والخمسون، نوفمبر 2018م

معجم مقاييس اللغة 53/1، القاموس المحيط ص 341، لسان العرب 5/4، التعريفات ص 9.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Conred: L. and J. Robert Warmbord (2014): “Developing Student Attitudes Towards Environmental Protection” The Journal of Environmental Education, Vol. 5, No. 4, p. 29.

David C. Dayar, Nancy A,(2016): “Assessing The Environmental Attitudes and Behaviors of a Seventh Grade School Population”, Dissertation Abstract International, Vol. 37, No. 1, P. 110.

Ebeling, T. Harvy; T (2012): The Effect of Three Teaching Strategies on The Development of Environmental Attitudes pf Selected New Jersey high School Students, Dissertation Abstract International Vol. 40, No. 11, P. 66.

Fleer, M. & Hardy, T. (2000): "Science education for children: developing personal approach to teaching (2nd ed). Sydney: NSW, prentice Hall

Flogaitis,E.,Daslolia,M.&E,Agelidou.(2005)":Kindergarten Teachers’ Conceptions of Environmental Education. Early Childhood Education Journal,33(3).125-136.

Keith, rt (2009):“The Effect of A Model Environmental Education Program on The Environmental Education Knowledge and Attitudes of Sixth Grade Students in Selected Seventh-day, A dentist School of New England”, Dissertation Abstract, Vol. 40, No. 6., p.49.

Koibasov, Obleg Howell,(2008): Ecology, Political Institution and Legislation Mosco: Progress Publishers ,p. 215

Pritchard,e,(2009): “A Comparison of Two Environmental Education Programs: A pollution Ph. D. Dissertation, Pennsylvania State University.



Quinn, R.E., (2017): National Procedures, Implementing Environmental Education, Trends in Environmental Education UNESCO, Paris, p.213.

Tom, u ,(2010) :“Environmental Education” in Biological Conservation, Vol. 1 No. 1, P. 28.

UNESCO (2003): Education and The Challenge of Environmental Problems EMVED (Paris: UNESCO), p. 12.

UNESCO,(2012) : The International Workshop on Environmental Education, Belgrade, Final Report (Unesco).

Watkins, C.A.,(2003): “Developing A water Concern Scale”, The Journal of Environmental Education, Vol. 5, No. 4, pp. 54-58.

Wheeler, I (2015) :Using Value Sheets to Modify Attitudes Towards Environmental problems. Journal of Research in Science Teaching, Vol. 13, No. 1.p. 65